

حنيفة إلى حروب الردة.

٣ - المناطق الساحلية:

أ - البحرين:

إن التقارير الواردة من المصادر حول الردة في البحرين هي في الغالب نتف لانتشكك رواية كاملة عما جرى في هذه المنطقة غداة وفاة الرسول. وهناك ارتباك في المصادر حول العلاء بن الحضرمي، الذي يتكرر اسمه فيما يتعلق بالبحرين، والذي، كما يبدو، قام بعدة مهمات في تلك المنطقة. وحسب رواية ابن اسحق، بعث الرسول العلاء، في عام ١٠هـ، ليجمع الصدقة من البحرين. وفي رواية أخرى، يقدم المصدر ذاته خبراً يفيد بأن العلاء بقي في البحرين عاملاً للرسول، حيث كان أرسله إلى المنذر بن ساوى، "ملك" البحرين^(٣٩). وفي الخبر ذاته، يذكر ابن اسحق أن العلاء كان قائد جيش المسلمين الذي فتح البحرين في خلافة أبي بكر^(٤٠). إلا أنه ليس من الواضح أن العلاء كان في البحرين لدى وفاة الرسول، وهل بقي هناك، أم أنه عاد إلى المدينة، ولماذا؟ والمصادر مبهممة أو صامتة حول هذه الأسئلة، وهي توفر نتفاً من المعلومات حول خلفية الأوضاع في البحرين. لكن الجمع بين هذه النتف الضئيلة والمفرقة يعطي جواباً دامغزى على هذه الأسئلة.

وبدون ذكر مصادره، يورد البلاذري الرواية التالية: لقد صرف الرسول العلاء وعين أبان بن سعيد بن العاص بن أمية عاملاً على البحرين. ويقول آخرون أن العلاء كان على جهة من البحرين،